ويعوق ونسرا ذكر ابن عباس وغيره من السلف
ان هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما ماتوا
عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم
الامد فعبدوهم ذكر هذا البخاري في صحيحه واهل
التفسير كابن جرير وغيره ومما يبين صحة هذه
العلة انه لعن من اتخذ قبور الانبياء مساجد و
معلوم ان قبور الانبياء لا يكون ترابها نجسا وقال صلى الله
عليه وسلم عن نفسه اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
فعلم ان نهيه عن ذلك كنهيه عن الصلاة عند
طلوع الشمس وعند غروبها فسد الذريعة لئلا يصلي
في هذه الساعة وان كان المصلي لا يصلي الا لله ولا
يدعوا الا الله لئلا يفضي ذلك الى دعائها والصلاة
لها وكلا الامرين قد وقعا فان من الناس من يسجد
للشمس وغيرها من الكواكب ويدعو بانواع الادعية
وهذا من اعظم اسباب الشرك الذي ضل به كثير
من الاولين والآخرين حتى شاع ذلك في كثير
ممن ينتسب الى الاسلام وصنف بعض المشهورين

كتابا

كتابا على مذهب المشركين مثل ابي معشر البلخي وثابت
بن قرة وامثالهما ممن دخل في الشرك وآمن بالجبت
والطاغوت وهم ينتسبون الى الكتاب كما قال تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت انتهى كلام الشيخ رحمه الله تعالى
فانظر رحمك الله الى كلام هذا الذي ينسب عنه
من ازاغ الله قلبه عدم تكفير المعين كيف ذكر عن
مثل عن الفخر الرازي وهو من اكابر ائمة الشافعية
ومثل ابي معشر وهو من المشهورين المصنفين
وغيرهما انهم كفروا وارتدوا عن الاسلام والفخر
هو الذي ذكره الشيخ في الرد على المتكلمين لما ذكر
تصنيفه الذي ذكره هنا قال وهذه ردة صريحة
باتفاق المسلمين وسيأتي كلامه ان شاء الله تعالى
فتامل ايضا ما ذكره في اللات والعزى ومناة
وجعله فعل المشركين معها هو بعينه الذي يفعل
بالمشق وغيرها وتامل قوله على حديث ذات
انواط هذا قوله في مجرد مشابهتهم في اتخاذ شجرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)